

قرى الضيف

(ألم تكفهم قتلا ونهباً سيوفنا ... وأسد الشرى الملقى وإن جمدت رعباً) .
(بأقلامنا أبحرنا أم بسيوفنا ... وأسد الشرى قدنا إليك أم الكتب) .
(تفاخرنا بالضرب والطعن والقنا ... لقد أوسعتك النفس يا ابن استها كذباً) .
(رعى أوفانا إذا قال ذمة ... وأنفذنا طعنا وأثبتنا ضرباً) - من الطويل - .
وقال من قصيدة .

(خليلي ما أعددتما لمتيم ... أسير لدى الأعداء جافى المراقد) .
(فريد عن الأحباب لكن دموعه ... مثنان على الخدين غير فرائد) .
(جمعت سيوف الهند من كل جهة ... وأعددت للأعداء كل مجالد) .
(إذا كان غيراً للمرء عدة ... أتته الرزايا من وجوه الفوائد) .
(فقد جرت الحنفاء حثف حذيفة ... وكان يراها عدة للشدائد) .
(وجرت منايا مالك بن نويرة ... عقيلته الحسنة أيام خالد) .
(وأردى ذؤاباً في بيوت عتيبة ... بنوه وأهلوه بشدو القصائد) - من الطويل - .
ولما خفف عن أبي فراس ورفه ونوثر في أمر الهدنة والأسارى وأجيب إلى ملتمسه بعد أن أكرم وبجل قال .

(وأنا عندي في الإسار وغيره ... مواهب لم يخص بها أحد قبلي) .
(حللت عقوداً أعجز الناس حلها ... وما زلت لا عقدي يذم ولا حلي)